(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ٢٠ رجب الفرد سنة ١٣١٨ — موافق ٣٠ تشرين أول ش و١٢ ت٢ غ سنة ١٩٠٠

«فهرست»

ماجريات السياسة، صدى الإسلام حاجتنا إلى الصنائع، الصين الاقتصادية، الأستانة العلية مسألة النساء، أخبار محلية، مراسلات: عكا، حيفا، دمشق، مباحث علمية: الشريعة الإسلامية ومطابقتها للعقول البشرية، الجهات حلب، مصر، اكتشافات واختراعات، إعلانات.

ماجريات السياسة

أهم ما ورد من أخبار الصين أن سفراء الدول قد اتفقوا على الاقتراحات المراد تقديمها إلى الحكومة الصينية وباتوا يتوقعون موافقة حكوماتهم عليها. وعسى أن يكشف المستقبل عن حقيقة هذه المقترحات وعما إذا كانت تنطبق على ما يصرح به القوم اليوم من الاحتفاظ بسلامة الصين وبلادها من كل سوءٍ وهيهات؛ فإن المقدمات تدل على النتائج. أما اقتراح فرنسا الذي سبق لنا ذكره فقد وافق السفراء نهائيًا على ستة أمور منه وتحديد معانيها، وكذلك وافقت الولايات المتحدة موافقة تامة على البندين لأولين من المعاهدة الإنكليزية الألمانية وعارضت البند الثالث منها؛ لأنه لا يتعلق إلَّا بالدولتين المتعاهدتين وقالت فرنسا في جوابها هذا القول نفسه. وتقول: «التيمس» رواية عن أبناء بكين أن روسية قد طلبت من الصين أن تتولى حكومة منشوريا وأن تكون تحت حمايتها.

أما القتال بين الثوار الصينيين والأوروبيين فلم يفتر قط وقد حدث في هذا الأسبوع أن فرقة مؤلفة من الألمان والإنكليز وتبلغ ١٥٠٠ جندي قاتلت قتالًا شديدًا في مضيق (تزي تشنغ كنغ) فهاجم الصينيون الألمان من الجنب في أثناء القتال وكادوا يفتكون بهم لولا أن أتت الجنود الإنكليزية لإنقاذهم وغنم الأوروبيون خمسة مدافع، وحدث أيضًا بعض مناوشات بين الطرفين، وبالجملة فإن الظواهر تدل على أن المسألة الصينية ذات ذيل طويل.

اليوم يمر المسيو كروجر رئيس جمهورية الترنسفال بخليج السيوس ذاهبًا إلى أوروبا ولا صحة لما شاعته المصادر الإنكليزية عن مرضه الشديد وإنما يشكو ألمًا في عينيه فقط وقد قرر المجلس البلدي في باريز أن يستقبله استقبالًا رسميًا غير أنه يقال: إن الحكومة الفرنسوية قررت أن تعامله معاملة رئيس حكومة مسافر بصفة مجهولة وبذلك تكفي نفسها مؤونة كل مظاهرة رسمية ولا تهين الرئيس إهانة ظاهرة.

وقد صدر الأمر إلى بوليس مرسيليا بتلافي كل مظاهرة من الجمهور ومنع إظهار عواطف عدائية للإنكليز كيف كانت حتى أن البوليس الفرنسي قد أقفل قسم الترنسفال في المعرض لأن وكيله أبى أن يمحو كتابات على الجدران يقصد بها إهانة الملكة. أما أبناء القتال فتفيد أن ٣٠٠ من البوير قد استولوا على مدينة (روسبورغ) وحاميتها وبضائعها كما نشب عدة وقائع كان القتال فيها سجالًا وبلغت خسائر الإنكليز خلال الشهر الماضي ٣٦٠ رجلاً.

أقام الفرنسيون تمثالًا للموسيو كرنو رئيس الجمهورية المتوفي اعترافًا بما له من الأيادي البيضاء على فرنسا وشعبها، واحتفل اليوم برفع الستار عنه وبينا كان المسيو لوبه رئيس الجمهورية الحالي يعدد صفات الفقيد إذ تلقى رسالة برقية من حضرة القيصر يذكر له فيها ما بذله الرجل من الخدم لفرنسا ومساعدته على التقريب بين الأمتين الصديقتين المتحالفتين – روسية وفرنسا – مساعدة صادرة عن مقصد سلمي محض وختم رسالته هذه بتكرار عواطفه نحو فرنسا وقال: إنها عواطف لا تتغير ولا تتبدل أصلاً. فأجابه الرئيس – بعد أن تلا كلامه علنًا – بأن فرنسا لقدر هذا الدليل الجديد على مودة القيصر حق قدره.

وقد بحثت الجرائد الفرنسوية في معنى هذا التأكيد الجديد لوجود مخالفة بي ن الدولتين. ولعل القيصر ورّى به نحو المعاهدة الثنائية التي عقدت أخيرًا بين ألمانيا وإنكلترا في الصين ضد روسية باطنًا.

✹✹✹

أفادت أنباء مدريد عاصمة الأسبانيول أن الأحكام العرفية قد شهرت في إسبانيا كلها على أثر ظهور عدد كبير من العصائب المنتمية إلى حزب الدوق كالوس المطالب بسرير الملك في (كاتولونيا) و(بلنسيه) فقبض على كثيرين من زعماء الفتنة بينهم عدد عديد من الأعيان وبدد الجند شمل أكثر العصائب وأوقفت الحكومة الضمانات الدستورية أي منعت كلَّ حرية يمنحها الدستور للرعايا كحرية الاجتماع وحرية المطبوعات وألغت جميع الجرائد الكارولسية ونفت كثيرين من أنصار الرجل وتقول «روتر»: إن نيران الفتنة قد شنت قبل الأوان فمنعت حدوث ثورة أعظم شرًّا وأشد هولًا وأسوأ عاقبة.

قضى الأمر وتألفت الزوارة الإنكازية رسميًا كما يأتي: سالسوري للرئاسة ولأمانة الختم الخاص ورتشي للداخلية، ولنسدون للخارجية، وبرودريك للحربية وسلبرن للبحرية، وقد طعنت الجرائد الإنكليزية في (لنسدون) الذي عين وزيرًا للخارجية التي كانت في عهدة سالسبوري أيضًا وقالت: إنه رجل لا سلطة له شخصية وغير مجربن وقالت (الستندارد): إن هذا التعيين خطأ فادح لا يمكن إدراكه ولا يصح اغتفاره إلَّا إذا كانت مهمة الوزير الجديد على حسب نيات منتخبيه قاصرة على إعفاء سالسبوري من واجباته التي لا يقتضى لها سوى التمرن والمزاولة بحكم العادة دون درس ولا معرفة. أما جريدة «التمس» فتقول: إنه يصعب وجود رجل أكثر كفاءة لهذا المنصب يوضع تحت تصرف سالسبوري ثم مدحت آداب الرجل وأثنت على تفانيه في سبيل واجبه وذكرت ما ناله من الفوز والنجاح في المناصب التي تولاها في كندا وبلاد الهند, ثم قالت: إن ليس لدى الحكومة الآن أشخاص ينتخب منهم لوزارة الحربية أو البحرية رئيس جامع لصفات الرئاسة الكمالية ولكنهم على يقين بأن الوزيرين الجديدين سيقومان بأعباء منصبيهما حق القيام.

وكذلك انتهى الانتخاب لمنصب رئاسة الجمهورية التركية، وقد بلغ هياج الخواطر مبلغًا لم يسبق له مثيل إلَّا في الأيام الأخيرة التي تقدمت نشوب الحرب الأهلية غير أن المستر ماكنلي الرئيس الحالي كان المجلي في هذا المضمار فبقي رئيسًا.

صدى الإسلام

المغرب الأقصى

المجابي والأعشار

وقفنا في رصيفتنا (الحاضرة) الغراء على بيان المجابي المترتبة بمملكة المغرب الأقصى فأحببنا إثباتها تعميمًا للفائدة وهي:

أولاً: الزكاة على العين والنقود وقدرها اثنان ونصف في المائة.

ثانيًا: العشر على الحبوب والمواشي والدواب.

ثالثًا: النابية هو خراج يدفعه صاحب الأرض عن تمتعه بنفقتها وهو حق راجع للحاكم بحق الفتح وبموجبه يسوغ لحائز الأرض التصرف فيها بالبيع والكراء ولا يسوغ له أن يتعامل فيها بهذه الأوجه مع الأجانب كما وقع الاتفاق على ذلك مع دول أوروبا في معاهدة مدريد أما الأشراف والمصالح العسكرية كالقلاع والمعاقل فمعفاة من هذا الأداء.

رابعًا: القرضة وهو ما يعرف بالجبي أداء ينال الرقاب بصرف ما تحصل منه في المصاريف الطارئة التي تترتب على المدن والقبائل كتقديم هدايا للحضرة الشريفة ودفع المغارم عما سرق من الحيوان أو الدواب للحكومة بقبيلة وكمصاريف إقامة من يرسله للعامل بمأمورية وكنفقات ضيافة سفير مسافر أو تزوج أو وفاة العامل أو أحد أقاربه أو ازدياد مولود في بيته... إلخ.

خامسًا: الحركة وهي مصاريف الأمحال (جمع محلة وهي الكتيبة من الجند) والسريات العسكرية التي تجهز لإخضاع القبائل الباغية أو النازعة للشر.

سادسًا: الخطايا.

سابعًا: السخرة وهي ما يعرف بالخدمة يدفع عن تعيينه الحاكم من أعوان المخزن؛ أي: الحكومة) ويضاف على هذه المجابي ما هو راجع للعامل من تعاليم الاستخلاص.اهـ.

- صح تنظيم حكومة المغرب الأقصى لمعمل صب المدافع وصنع الأسلحة والذخائر بفاس.

علم الاجتماع البشري

حاجتنا إلى الصنائع

أجمع الباحثون في سر ارتقاء الأمم والمنقبون في أحوال العمران وطبائع الأكوان أن الزراعة والصناعة والتجارة هي الدعائم الكبرى الذي يستند إليها كل شعب يريد اقتراع أعراف المجد الأثيل وبلوغ العزة القعساء.

وكل قوم تنبهت عقول قوّامهم ورق شعور عليتهم وناصيتهم يدعون الجمهور إلى الأخذ بمذاهب هذه الأصول وفروعها ويتحامون أن يعبث بها عابث وينكث عهودها ناكث؛ بل يغارون عليها غيرة الأعراب على بناتهم ويحافظون عليها محافظة الإنكليز على مستعمراتهم.

ومنذ بلغت أوروبا الشأو الذي نراها تجاوزته الآن قام عقلاؤها وقادة الأفكار منها يريدون بني قومهم على أن يرغبوا عن الاستخدام أيًّا كان نوعه ويقللوا من الاحتراف بالحرف الأدبية كالطبابة والصحافة والمحاماة وغيرها؛ لأن أبناء هذه الحرف بزعمهم يعيشون كلًّا على عاتق الهيئة الاجتماعية ولا يستفيدون إلا من حيث يخسر الناس.

فالطبيب يود لو كثرت الأمراض وعمت الأوبئة حتى تروج بضاعته الكاسدة وتنصرف الوجوه إليه والصحفي في البلاد المتمدنة يتمنى انتشار الحروب بين البشر حتى يملأ أعمدة صحيفته بتفاصيل الوقائع الحربية والحركات العدوانية ليزيد إقبال القراء على المطالعة ولمحامي يرقب حدوث الاختلاف في الحقوق والأنفس حتى يحامي عن موكليه.

إذا عرف هذا فأصحاب هذا المذهب يستصرخون الملأ ليربوا ناشئتهم على النشأة الاستقلالية؛ أي: أن يكون كل فرد معتمدًا على نفسه ولا يجعل نصب عينيه إلا عمله الخاص يستند إليه ويعول في جميع أطوار حياته عليه كأولاد الإنكليز والأميركان والألمان وأن لا يربوهم على الاتكال؛ أي: الاعتماد على الهيئة أو الحكومة أو الحزب من أسرة وعشيرة وقبيلة كبعض أقوام الشرق؛ فإن الفرد ينشأ وآماله طامعة في مال أبويه وأميالة طامحة إلى الاسترزاق من طرق هينة لينة.

قال صاحب سر تقدم الإنكليز السكسونيين: ليست المسألة الاجتماعية عبارة عن مساعدة الأفراد كما أن مسالة الحياة لا تقوم بكثرة تناول الأدوية والعقاقير وليست المساعدة أو العقاقير من وسائل الحياة الطبيعية وليست الحكمة إلا ما أدت إلى الاستغناء عن تلك الوسائل الصناعية وليس من حل للمسألة الاجتماعية إلا جعل الأفراد بحيث يستطيع كل واحد منهم أن يقوم بأود نفسه وأن يرتقي بجده وعمله؛ لأن سلامة الاجتماع كالسلامة الأخروية تقوم بكل واحد على حدته وعلى كل واحد أن يسعى إليها.

وبذا تبطل مزاعم بعض من يذهبون في بلادنا إلى أن الاحتراف بأية حرفة كانت حطة من قدر المحترف خصوصًا إذا كان عنده سداد من عوز وشيء من حطام الدنيا ويفرضون على من كان يملك دكانًا أو بستانًا وطاحونًا أن ينام ملأ جفونه يتخطى ويتمطى ويتثاءب ويقتل الوقت في الكسل والبطالة ولو كان دخله لا يفي ببعض خرجه وربما أوعزوا إليه إذا عرته ضيقه أن يبيع جانبًا من أملاكه ليلتهي به ويعيش في بلهنية وخفض عيش أيامًا معدودة حتى يحس أصول التوكل ويستسلم للقدر على هذا النحور الذي لم يأمر به دين ولا في حاشية من كتب العمران.

ولقد روى تاريخ أجدادنا وكتب سير الرجال كثيرًا من الشواهد الدالة على أن فلانًا العالم كان يحترف صناعة كذا أو فلانًا الغني كان يتروح بعمل كذا إن لم يكن للكسب فللتفكه والتسلية وما عدّ ذلك منقصة في أقدارهم ومتلفة لأحسابهم وأخطارهم وأن كثيرًا من رجال الفرس وأمرائهم لهذا العهد أيضًا ليعنون بتعلم صناعة أو صناعتين لتكون مسلاة لهمومهم ومدعاة إلى سعادتهم يوم يؤمهم وهي عادة من بقايا العادات القديمة التي يستحينها كل من له مسكة من العقل.

ويسرنا أن أغلب القوم أقلعوا عن اعتقاد أن الصنائع ممتهنة ساقطة ولكن بقي أناس محافظين على تقاليد آبائهم وتعاليم أسلافهم وقد فاتهم أن البطالة مفسدة للمرء أي مفسدة والفراغ مضيعة للأنفس والأموال فلكم سمعنا في هذا العصر بحوادث صدرت من أناس ضخام الهامة طوال القامة ما كانوا يأتونها لو لم يتقرب إليهم شيطان الفراغ ويفرخ في رؤوسهم ويبيض وما الأمثال ببعيدة منا أن تحفينا في المسالة وأمعنا في التنقيب والتنقير.

كما أن يسوئنا أن نرى الأولاد والأطفال يسرحون في الأزقة والشوارع دأبهم القذف والسب وقصاراهم أن يقوم آباؤهم بأودهم فينشأ كل فرد وكلة تكله قُلبا حولة وكلما تقدم في السن يزداد ميلًا إلى البطالة وتتولد معه بها تلك الشرور التي لا ينكرها إلا مكابر، لا جرم أن الفراغ منشأ أكثر المفاسد والترهات التي نراها مستحكمة من النفوس.

ولطالما وعظت جرائدنا فأحسنت ونددت بأضرار الفراغ والاستنفار إليه ودعت نواصي القوم إلى تأسيس مدراس صناعية يأوي إليها قسم من الأطفال المتشردين لتسلم للناس راحتهم؛ لأن الولد العامل ينفع نفسه وأباه وعياله ووطنه ويستريح الحاكم والمحكوم من قحته ووقاحته وخباثته التي ينمو بنمو جسمه.

ومعلوم أن ليس لبلادنا من موارد الحياة إلا الزراعة فهي أسس بقائنا، فإذا انقرضت الصنائع من الأعقاب وذهب من النفوس ملكتها بتة والجارة على ما هي عليه من الكساد وتحويل أسواقها كل يوم زاد الحال أشكالًا والداء أعضالًا.

فما أحرى أرباب الأموال الذين يهمهم نجاح أولادهم وحفظ ذراريهم من الفقر والفاقة ويسعون لراحة أنفسهم وسعادة ذويهم أن ينهضوا لعقد لجان في كل بلدة ليؤسسوا لبنيهم مدارس للصناعة فليست الثروة ما لا يتخيل المرء انه ملك يده؛ بل الثروة كل الثروة عمل المرء ومقدرته وعلى قدره نفعه لأمته ووطنه يعد وطنيًا غيورًا ويكون سعيه مشكورًا. **دمشق (م.ك)**

الصين الاقتصادية

قرأنا في إحدى المجلات فصلًا مسهبًا عن حالة الصين الاقتصادية وروابطها الاجتماعية فأحببنا تعريبه؛ لأنه لا يخلو من الفائدة للقراء:

بقيت الصين مدة وهي العالم الذي لا ينفذ إليه والثريا التي لا تنالها أيدي الغرب لتحوط مركزها بالمحيط الباسيفيكي وبصحارى سيبريا القاحلة وسهول آسيا الواسعة. تلك هي المواقع الطبيعية التي كانت تحول دون مخالطتها. إلا أن بعض تجار العرب وسورية كانوا يدوسون هذه الأخطار ويتخطون شوامخ الموانع ليرتادوا مجالها ويستدروا أخلاف خيراتها فأتوا منها بالبهارات المتنوعة؛ كالمسك واليشب والحرير البديع الذي كانت الرومانيون تأخذوه بثقله ذهبًا. فهذه الارتيادات المتعددة أعقبها بعض رواياتٍ انتشرت بسرعة تنبئ عن ثورة هذه المملكة وغناها البالغ أقصى الغايات مما فتح عيون طلَّاب الغنى وهزَّ في قلوبهم الأطماع إلا شعبية وحملهم على اجتياز كل هذه المسافات. هذه هي الأفكار التي كانت تنتشر ذاك انتشار النور في الظلام.

ولم يكن يوجد من الطرق إليها إلا اثنان يوليان سالكهما من المشقة والتعب ما لا يقتدر معه على تخطيهما إلا في بعض الأحيان والفصول أحدهما يبتدأ من (لانغ تشو) إلى منتهى الطرف الغربي من (كان سو) وهو يجتاز أودية (بامير وكونون وكاشفر وفرغانه) حيث يتصل من هناك بسهول تركستان، وبواسطة هذا الطريق كان الصفديون قديمًا يأتون بالحرير إلى اليونانيين والسوريين.

والآخر يبتدأ من (تشيلي) مجتازًا قفار (غوبي) ويتصل بإقليم بحيرة (بايكال) عن طريق بلدة (كياكتا) ويؤدي إلى وادي (أيرتش) الأعلى عن طريق بلدة (كوبدو) وسيجتث الخط الحديدي الذي سيجتاز سيبيريا تجارة الأصواف والجلود والشاي من تينك البلدتين. إذ تبلغ المقايضات في الأصناف المذكورة ما ينيف على عشرين مليون روبله في (كياكاتا) ومليون واحد في (كوبدو) سنويًا عدا الطريقين المذكورين فالصينيون لهم منفذ آخر ينتشرون منه إلا وهو جهة البحر وقد خالطوا من تلك الجهلة (سيام وبرمانيا وجزائر سوند وجزائر ماليزيا وأسا كل يلان والهند) منذ أعصار قديمة. ويروي بعض كتاب العرب ومنهم المسعودي أن مراكب الصينين قد شوهدت في الخليج العجمي.

تردد تجار العرب والسوريون في العصر الثاني على خليج (يركو) وصعدوا في نهر (سالوان) وتوغلوا من هناك في ولاية (يونان) وطافوا شبه جزيرة (مالاقا) وجزيرة (سومطرا) حتى بلغوا شواطئ الصين حيث قبلوا في أساكل (كانتون) و(تسى نان تشيفو)، وقد زادت تجارة الصين إذ ذاك اعتبارًا وأهمية لمتارجتها بكل همةٍ ونشاط مع قوريا واليابان والهند الصينية وسيام والهند الهولاندية وجزائر فيليبين) فكانت تنقل إلى هذه البلاد بعض مصنوعاتها ومحصولاتها؛ كالخزف والتبغ والأثمار والمنسوجات الحريرية وكميات وافرة من الأدوات الخشبية والعظمية والمعدنية وتستجلب من هانك الأرز (من هايفون) و(سايفون) و(بانقوق) والفلفل والتانبول من (سنغافور) و(بورنو). ونوعًا من السمك يسمونه: (غزالة البحر) من جزائر (سولو) والقنب من (فيليبين). ولا يمكن للأحصماني أن يحدد أهمية هذه التجارة بين السواحل إلا أن تلك الأهمية هذه التجارة بين السواحل إلا أن تلك الأهمية قد انحطت عن درجتها السابقة وتضاءلت من سنة لأخرى إزاء ما دهمها من توالي السفن البخارية ونجاحها المتتابع.

ولم تأل العائلات الملوكية الصينية جهدًا في إكرام التجار الغرباء واستقبالهم بكل حفاوة وإكرام وخصوصًا عائلة (تانغ) في القرن السابع وحذت حذوها في حسن المعاملة (السلالة المونفولية). ولكن انقلابات عظيمة وحوادث نشأت في ملك سلالة (مينغ) كان من نتيجتها أنها قطعت كلَّ علاقة بين الصين والغرب، وأخذت الحكومة عند ذاك تجمع من أذيالها وتحفظ نفسها منفردة عن العالم إلا أن هذه الحالة لم تدم كثيرًا؛ بل فتحت أبوابها أخيرًا ورخصت للتجار ولكنها زادت هذه المرة في الاحتراز والتوقي التام. ومن هذا التاريخ بدأت طلائع الأقوام الشرهة تبدو مندفعة بسائق الطمع إلى مياه الصين.

ففي سنة (١٥١٧) قادت البرتغال أسطولًا إلى سواحل الصين وارتكبت كثيرًا من الإجحاف بالحقوق ومع ذلك سمح لها سنة (١٥٧٣) بتأسيس مركز تجاري في (ماكاو) وسنة (١٥٦٨) تمكن الإسبانبول في فيليبين وساد الهولانديون على (جاوه) سنة (١٥٩٦)، وقد قامت هاتان الدولتان تكافحان الأسباب وتبذلان غاية مجهودهما لقلع مركز التجارية البرتغالية في الصين الأمر الذي أسقطهم من عيون أبناء السماء وحط من اعتبارهم حتى أنهم أساءوا فيهم الظن كثيرًا ووسموهم (ببرابرة الغرب) وأخيرًا أغلقوا في وجوههم الأبواب بكل أحكام ولم يشاؤوا معاملتهم فيما بعد إلا عن يد متوسطين من التجار المعينين لهذا المقصد (هانيست)، وكان للأوروباويين ثلاثة عشر مكتبًا (وكالةً) في بلدة (كانتون) وضواحيها إنما كانوا محصورين هناك ولا يقدرون على الخروج إلا أربع مرات في الشهر وذلك تحت مراقبة (الهانيست)، وبإفلاس هذه الجمعية المقتدرة تحركت أسباب كان من نتيجتها قيام الحرب المدعو (حرب الأفيون) الذي هدم الحاجز المرتفع حول مدينة أبناء السماء. **(يتبع)**

الأستانة العلية

«توجيهات»

«رتبة» وجهت رتبة روم إيلي بكلر بك على حضرة سعادتلو أحمد باشا، ورتبة مير ميران على سعادتلو علي رفاعة باشا وكلاهما من أعيان مصر. وبالرتبة الثانية على عزتلو محمود حمدي بك في الإسكندرية.

(نشان) – أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة صاحب الدولة المشير قامبهوفنر باشا (الألماني الأصل) الياور الأكرم للحضرة السلطانية ومعلم عموم المشاة.

وبالعثماني الثالث إلى حسن حسيش بك من وجهاء الغربية بمصر.

وبالعثماني الرابع إلى نيقولا أفندي من رجال البوليس في بيروت.

وبالمجيدي الرابع إلى السيد محمد صادق أفندي العطار – الدمشقي الأصل – كاتب وزارة حكومة فاس مكافأةً لسعيه بجمع الإعانات للسكة الحديدية الحجازية.

(مدالية) – أحسن بمدالية الصنائع الذهبية إلى سعادتلو عارف باشا رئيس مهندسي الأملاك السلطانية الخاصة مكافأة لاختراعه (مصباح الصحة)

الحدود العثمانية الإيرانية

ذكرت جرائد الأستانة أن السفارة العثمانية في طهران قد خابرت نظارة الخارجية الإيرانية محتجة عليها بأن إهمال العمال الإيرانيين في (كرمانشاه) قد كان سببًا لهجوم الأشقياء على الحدود العثمانية وتوغلهم فيها وتجرأهم على سلب بعض القوافل وتعمدهم قتل الأنفس وعليه أصدرت الحكومة الإيرانية أمرها بإرسال كتيبة من الجند لتأديب الأشقياء والتنكيل بهم واسترجاع ما نهبوه من الأموال وأخذ أديات المقتولين من الأنفس كما أمرت بعزل جميع المأمورين الذين كان إهمالهم وتوانيهم سببًا لحدوث هذه الحوادث المكدرة.

البارود بلا دخان

صدرت الإرادة السنية بإيفاد وفد من نخبة الضباط العثمانيين إلى ألمانيا للبحث عن أحسن بارود خال من الدخان قصد ابتياع كمية منه.

ابن الرشيد

ذكرنا في عددنا الماضي أن الحضرة السلطانية قد أسعفت طلب الشيخ ابن الرشيد وبعثت إليه بضابطين من المدفعين وأصحبتهما بمدفعين أيضًا. ونذكر الآن رواية عن جرائد الأستانة أن جلالتها قد أجابت سؤل الشيخ وأمرت بإرسال اثنين من مهرة الصناع العثمانية إلى نجد.

قرعة سنة ١٣١٥

صدرت الإرادة السنية بجمع أفراد الجند المرتبين لقرعة سنة ١٣١٥.

الرتب والوسامات

تقول جرائد الأستانة: إن الصدارة العظمى قد كتبت إلى جميع دواوين الحكومة في دار السعادة والولايات بوجوب اتباع القواعد المقررة لدى الدولة في منح الرتب والوسامات بمعنى أنها لا تمنح أيًّا كان منهما إلا بحسب الأصول التدريجي.

السيد فضل باشا

ننعي إلى الفضل وذويه والمجد وأهليه بضعة الرسول المرحوم المبرور السيد فضل باشا العلوي أمير ظفار في حضرموت، توفاه الله في دار السعادة عن ثمانية وسبعين عامًا إثر علة لم ينجع فيها دواء. وقد أصدر مولانا أمير المؤمنين أمره الكريم بأن تكون نفقات مأتمه من الخزينة الخاصة السلطانية ودفن في حظيرة السلطان محمود باحتفال بلغ الغاية من الأبهة والإجلال والكل آسف على رجل الفضل والكمال طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى آله وألهمهم صبرًا جميلاً.

وُلد «الفضل» رحمه الله في مدينة مالابار من أعمال الهند سنة ١٢٤٠ وكان أبوه العارف بالله السيد علوي بن محمد بن سهل من كبار الأولياء. وفي سنة ١٢٦٨ هاجر إلى مكة المكرمة وطن أسلافه وفي سنة ١٢٦٩ أمَّ دار السعادة في عهد ساكن الجنان السلطان عبد المجيد خان فنال منه كل إكرام ثم عاد على مكة المشرفة. وفي سنة ١٢٨٧ زار دار السعادة ثانية في عهد ساكن الجنان عبد العزيز خان ثم عاد منها إلى مكة، وفي سنة ١٢٩٣ ذهب إلى ظفار وولي أميرًا عليها، وفي أوائل أيام مولانا أمير المؤمنين أيّده الله جاءَ دار السعادة ثالثة فرحب جلالته به وأنعم عليه برتبة الوزارة في عاشر شعبان سنة ١٢٩٧ وبكثير من الوسامات العالية ولبث فيها معززًا مكرمًا إلى أن أتاه اليقين. وله (رحمه الله) عدة مؤلفات تشهد بفضله وتقواه. وقد عين لأنجاله الكرام راتب من الخزينة الجليلة.

التربية والتعليم

مسألة النساء

«المرأة»

تابع لما في العدد ١٣٠١

ومع هذا فإنا نذكر باب التعليم الذي اتسع لدخول النساء فولجنه مسرعات حتى يوجد في باريس وحدها عدا الكثير من معلمات الابتدائية ما يربو على الثلاثة آلاف معلمة للموسيقى واللغة الطليانية والإنكليزية والبلاغة الإفرنسية فعلينا أن نكرم أولئك المساكين اللواتي يسعين خلال الحقارات والأتعاب الجمة وراء مضرب من الأجر يسير، وعلينا أن نحميهن لأنهم وسائر المضطرات لمباشرة أعمال الحياة الخارجية عرضة لخطر جديد هائل وهو خطر أخلافنا، الحسناء في أميركا تخرج نهارًا أو ليلًا ماشية أو في عاجلة، تركب مواخر البحر أو بواخر البر وتطوف وحدها كل الولايات المتحدة من غير أن يوجه إليها كلمة يحمر لها وجهها أو يرسل نحوها لحظًا يتعثر به مشيها. وما ذلك إلا من شدة احترام القوم لها.

أما نحن معاشر الفرنسيس فلا نفهم معنى الاحترام على هذا الوجه لأننا قوم صبابة ولم تذل فينا بقية من مزايا شعرائنا الأول – تروبادور – فإذا كلم أحدنا امرأة فلا بد للكلام من حومة حول الغرام، ولا يمكن تأليف رواية تحت عنوان: (زبر النساء) وتكون الرواية أهلية إلا في فرنسا.

وفي هذا الصدد يمكن أن تكون رجال العامة أسوةً حسنة لأبناء العشرة، وإن في مقابلة الفتاة لذوي (المنتان) أقل خطر مما في مقابلتها لأهل اللطافة والظرف؛ لأن للعامل بنتًا هو مضطر لتسريحها وحدها في الأسواق فإن قابل امرأة فهو يحترم فيها ابنته التي يمكن أن يقابلها رجل آخر، وهنا قص المؤلف فكاهةً جرت لإحدى أوانس الإنكليز مع بعض الفحامين ثم عطف عليها الكلام فقال:

ينبغي على من يصادف فتاةً يجهلها فيؤذيها بكلمات يجب أن لا تسمعها أن يتساءل عن وجدانه فيما لو كانت الفتاة شقيقته ورجل آخر يعاملها معاملته سادتي لا أزيد على ذلك وأستودع الفتيات رعاية الإخوان.

ثم لِندن من القسم الأخير من بحثنا وهو هل للنساء أن يعملن للدولة في هل لهن أن يقمن بوظائف عمومية أو سياسية في هل لهن أن ينتخبن لا ريب في ذلك إذا لم تعتبر إلا الأصول.

يقول قانون الانتخاب: كل شخص يولد في فرنسا أو يكون حائزًا على صفة الإفرنسية بالغًا عاقلًا خاليًا عن كل حكم شائن فله حق الانتخاب ألا ترى أن في النساء البالغات والعاقلات والخاليات من السوابق الجزائية؟ بلى. فإذًا أولئك لهن حق الانتخاب.

ولا يعترض على هذا بتابعيتهن لأزواجهن؛ لأن فيهن كثيرات لسن بتابعات قط؛ ولأن خدامنا هم أشد تابعية لنا منهن ومع ذلك فإنهم ينتخبن؛ ولأن غير المتزوجات خارجات عن تلك القاعدة، فلنصرح إذًا بأن الانتخاب العام لا يكون عامًا ما دام نصف الرعية محرومًا منه، ولا أرى بدًا من التذكير بعبارة بعض زعيمات الثورة وهي: للنساء حق صعود المنبر كما لهن حق صعود المشنقة.

غير أن النظريات بإزائها العمليات والقواعد بإزائها التطبيق والقوانين بإزائها الأخلاق، ومما لا مرية فيه أن أخلاقنا تشمئز اليوم من المنتخبات فهل تكون كذلك في الغد؟ لا أعلم. بيد أنه إذا أضيف إلى العشرة ملايين منتخبًا عشرة ملايين منتخبة كان الثورة لا محالة، وما عساها تكون الاجتماعات الانتخابية وقد طغت عليها تلك الأمواج. وما عساه يبلغ الخلل من العائلات والمنازل، لا ريب أنه يحصل في السنة ألف طلاق زيادة على المعتادة.

مؤلفها **معربها**

رنست لوكوفي الإفنرنسي **عبد الباسط فتح الله**

أخبار محلية

بعثت نظارة الداخلية إلى مقام الولاية برقيم رسمي بتاريخ ٣٠ تشرين الأول ونومرو ١٤١ هذا مفاده:

كانت قد صدرت الإرادة السنية مسعفةً استرحام أصحاب الجرائد التركية في دار السعادة بإعفائها من الطوابع التي تلصق عليها (بول) كما بُلغ قبلًا بتذكرة سامية، غير أن قومسيرية الديون العمومية تقول: إنه لما كانت الجرائد غير التركية التي تصدر في دار السعادة وجرائد الولايات تروم جميها عد نفسها معفاة من هذه الطوابع خلافًا لحكم الإرادة السنية ينبغي تكليف جميع الجرائد ما عدا التركية المنتشرة في دار السعادة بها على ما كان عليه سابقًا وتفهيم أصحابها أنه قد تقرر إجراءُ التعقيب القانوني على من يخالف ذلك.اهـ.

قلنا: وهنا مجالٌ لأن ترفع الجرائد العربية صوتها إلى السدة الملوكية لشمولها بهذه النعمة وعدم حرمانها منها. إذ هي وأخواتها التي تصدر في دار السعادة سواءٌ في الخدمة العمومية والدعاء للحضرة السلطانية وما ذلك على عميم إحسان حضرة مولانا الخليفة الأعظم وجليل نعمه بعزيز.

تألفت لجنة في الثغر لاستلام آلات السكة الحديدية الحجازية وإرسالها إلى دمشق.

كان مجلس إدارة لبنان قرر إنشاء طريق جديدة للمركبات من بعبدا إلى الجمهور وكلف سكان القرى المجاورة القيام بنفقاتها فأبوا بدعوى أنهم في غنية عنها وأن النفقات إنما تلزم الطالبين لهذه الطريق كما هي القاعدة الأصولية، ثم حدث خصام شديد بين رجال الضابطة اللبنانية وأهالي (الحدث) وما جاورها وقد اتصل بنا اليوم أنه في نهار أول أول أمس أُرسل أحد الضباط اللبنانيين مصحوبًا بخمسة عشر جنديًا إلى قرية كفرشيما لتحصيل إعانة لهذه الطريق ولما لم يدفعوا قابلهم الجند بالضرب وإشهار السلاح فتغب أهالي القرية عليهم ثم أطلقوا سراحهم. وصباح أمس (الأحد) جاء القرية الضابط ورجاله ووقف إزاء الكنيسة وتهدد كل من خرج منها بالقتل إذا لم يؤد

المطلوب وأطلق الرصاص على كثيرين منهم ثلاثة في حالة خطرة وجُرح الضابط أيضًا. ولنا في حكمة حضرة صاحب الدولة متصرف لبنان ما يحسم هذه المشكلة بالتي هي أحسن.

جادت العواطف السلطانية بباية (روم ايلي بكلربك) على حضرة الهمام السري مثلًا زاده صاحب السعادة عبد القادر باشا أحد أعيان طرابلس الشام ورئيس إدارتي الترامواي والشوسة فيها فنخلص لسعادته التهنئة ونرجو له مزيد النعم.

حظينا بمشاهدة الهمام عزتلو علي بابك جنبلاط وعزتلو محمود بك جنبلاط.

وقدم من صيدا الكاتب الأديب عزتلو حسن بك خضر وهو ممن عرف بحسن الخدمة وقد صادف وجوده في الثغر ورود البشري إليه بالإحسان بالنشان المجيدي الثالث فنهنئه به الماطفة السلطانية.

كتب إلينا من صيدا أنه وردت البشري بلسان البرق إلى الوجيه الماجد رفعتلو الحاج محي الدين بك الجوهري بالإحسان إليه بالنشان المجيدي الثالث فنخلص له التهنئة ونرجو له مزيد النعم.

تتأخر الباخرة الفرنسوية المعتاد وصولها صباح اليوم من دار السعادة إلى المساء. وسيحضر عليها حضرة صاحب السعادة أحمد باشا الشمعة رئيس لجنة الأراضي السنية في سورية. والوفد الطبي العثماني الموفد لامتحان طلبة المدرسة الفرنسوية في الثغر.

اتصل بنا أن رجال البوليس في الثغر قد قبضوا على المتهمين بقتل المرحوم عبد الرحمن حاسبيني وهم: حليم زريق وجرجي زريق والياس فريحة وزجوا في السجن.

رأينا في الجزء الثاني من المجلد الـ٢٥ من مجلة (المقتطف) مقالة عنوانه (دقائق عربية) استشهد كاتبها في آخر الدقيقة الأولى منها بكلام ظن أنه من القرآن الكريم وهو ليس منه في شيء أصلًا فأحببنا التنبيه إلى ذلك حبًا بالتروي والتثبت.

وقفنا في العدد ١٤٧ من جريدة (الرقيب) على مقالة من عكار بإمضاء (مسلم عثماني) ونحن وإن كنا لا نود البحث عما جاء فيها صدقًا أو غيره نرى أن نسبتها لمسلم تنفيه البداهة بل أدخل الشك فيها. وكذلك كنا نؤمل ممن كتب عن هذه الحادثة من مراسلي بعض الجرائد المصرية أن يعلم أنه في مقام المؤرخ المسالم الخالي عن الأهواء المحب للوطن وبنيه المؤثر لخدمة الحقيقة على كل شيء.

صدر الأمر إلى سعادتلو حسني بك أفندي مفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية بالذهاب إلى عكار للتحقيق عن حادثتها فشخص إليها مصحوبًا بمعاونه رفعتلو مخائيل أفندي.

نشكر بلسان الثمرات الغراء جميع الذين تفضلوا بمواساتنا وتعزيتنا بفقد عزيزنا وعميدنا المرحوم الحاج أحمد أفندي أبي ظهر مواجهة أو مكاتبة ونسأل الله تعالى أن يطيل لهم البقاء ويجزيهم عنا خير الجزاء ونرجو أن يكون تشكرنا هذا بمثابة جواب لكل منهم حفظهم الله ووقاهم ما يكرهون.

صيدا محمد أبو ظهر
وإخوانه

مراسلات

عكاء في ١٠ الجاري

لوكيلنا العام

تجارة عكاء وجمركها

لا يخفى على كل ذي بصر وبصيرة أن الجمارك أبواب التجارة التي هي أركان المعيشة الأربعة – الإمارة والتجارة والصناعة والزراعة – وكلامنا الآن على التجارة ولكن على سبيل الإيجاز إذ في سعتها آمال قوية بزيادة الثروة وموارد الرزق والحضارة والعمران حتى أن بعض أرباب السياسة والفراسة وعلماء الأخلاق كثيرًا ما يخبرون عن أمور مستقبلة فتقع كما يقولون وما ذلك إلاّ من بعض مسائل استنتجوها من قبل وقاسوا حاضرها على غابرها أو غابرها على حاضرها. والواقفون على أحوال الجمارك في بلادنا الخبيرون بأحوال أربابها وحسن أخلاقهم أو فسادها وراحة التجار معهم أو عدمها ورواج سلعهم أو كسادها إلى غير ذلك من دقائق الحقائق فإنهم يعلمون ولا شك سعادة البلاد أو شقاءها.

ومعلوم أن سعادة البلد بسعادة أهلها والعكس بالعكس فإذا تقرر هذا قلنا أن الحالة الحاضرة في جمرك عكاء تشعر بانحطاط تجارة هذه البلدة وتقهقرها آنًا فآنًا وحينًا فحينًا. وما ذلك إلاّ لشدة ضغط مأموري الجمرك الذين يتلاعبون بهم كيف شاءوا وشاءت أهواؤهم ومطامعهم وكثيرًا ما يقيمون العراقيل في وجوده التجار وينصبون لهم الأشراك فيؤخِّرون أشغالهم وخصوصًا في هذه الأيام الحرجة فيضعون عليهم أوقاتًا ثمينة وأشغالًا مهمة وأموالًا جمة وذلك بأحداث ضرائب جديدة لا يسوغها نظام ولا تنطبق على قانون ولا سمع بها صاحب حق مما يخالف الرضاء العالي. فالتاجر إذا أراد أن يشحن بضاعته إلى بلد آخر فأول ما يقع في شرك المبصر والقيم على المستودع (الأنبارجي) فلا يقيد له بضاعته غلاّ بعد أن يأخذ عليها (إكرامية) مخصوصة فإذا خلص من شركهما وقع في فخ كاتب التذاكر فلا يجد له خلاصًا إلاّ بدفع المعلوم.

وإذ يرى التاجر أن لا مناص له مما ابتلي به ووقع فيه لا يرى بدًا من دفع المعلوم لهؤلاء المأمورين ويا ليتهم يكتفون بهذا بل إنهم لما يرون التاجر مضطرًا إلى وضع أمواله وأموال أمنائه بين أيديهم حكوا بأصابعهم وراء آذانهم وأتوا ببدعة جديدة وهي أنهم اشترطوا على كل من أراد من التجار أن يشحن كمية وافرة من السلع أي نحو ألف كيس فأكثر من الجيوب وغيرها يجب عليه أن يستوردها بتمامها إلى المستودع فإذا عاينوها أذنوا بنقلها من المستودع إلى المركب أو الباخرة وحيث أن ذلك يستلزم تضعيف أجرة الحمالين فيدخل عليه مأمورو الجمرك بهذا الأسلوب العجيب مظهرين له قبولهم بنصف ما يتحمله من هذه الزيادة من النفقات من جراء من هذه المعاملة فيستسهل التاجر الأمر ويؤدي لهم النصف ظانًا أن النصف الآخر ربح جديد له فإذا تم هذا الفصل أُذن للتاجر بإمرار سلعة تدريجًا بحسب ورودها على ظهور الحمالين إلى المواعين رأسًا بواسطة الخفراء المقيمين لضبط عددها ونوعها حتى بلغتني أنه منذ شهر أو يزيد أراد خضري إرسال قدر من الخضروات السرعية التلف ولما لم يكن بيده ما يرضيهم أخروا له خضرواته ثلاثة أيام وفي اليوم الثالث ألحّ عليهم بإنهاء شغله فأجابه (الأنبارجي) على مسمع من الناس بأنه لا يمكن أن يتمم له شغله إلاّ بدفع المعلوم فكبر على صاحبنا أداء المعلوم بعد هذه المدة وذهب يشكوه إلى المدير ثم أقام الدعوة عليه في العدلية ولا تزال فيها.

ولما كان فصل الشتاء على الأبواب كما يقولون وكانت الأنواء لا تنقطع عن رصيف الجمرك الضيق الساحة القليل المساحة وكان المستودع لا يستوجب أكثر من مائتي إلى ثلاثمائة وال ابتدعوا الآن بدعة جديدة وهي أنهم صاروا يكلفون التجار بأداء ضعفي المعلوم الطبيعي الأول يسمون النصف الثاني باسم (رسم سوكارتاه) أي محافظة الأموال من أخطار الأمطار فيأذنون بإمرار السلع على ظهور الحمالين توًا إلى المواعين بدون انتظار تجمعها واستكمالها بمعنى أن أداء هه الزيادة ككفارة لحنثهم بلزوم تجمع السلعة كلها كما مرَّ آنفًا. هذا من جهة السلع الصادرة.

أما الواردة بحرًا فإنها إذا سلمت من الأخطار ولم تغرق في لجج البحار فأول خطر يصادمها على البر (الأنبارجي) فيطلب من التاجر نصف بشلك عن كل رفتية باسم ثمن أوراق بول ونصف بشلك آخر باسم رسم قيدية في الدفتر وأربعين بارة على كل طرد باسم إكرامية المعاينة فإذا أدى التاجر هذه الدفعات الثلاث ولا بد له من أدائها فلا يسمح له الواقف على الباب بولوجه إلاّ بدفع متاليكين عن كل رفتية باسم تحرير (قبوبوصله سي) يعني تكرة الباب فإذا دفعها خرج بالسلامة إلى مخزنه فتفقد سلعته فإن كانت قد باتت في المستودع ولو ليلة واحدة فلا بد من فقدان شيءٍ منها على قدر تيقظه. وقد حدث منذ يومين أن رجلًا استجلب شوالًا من السمك القديد المصري

(الفسيخ) وإذ بات في المستودع ليلة واحدة فرَّ منه خمس سمكات ولما كان الرجل على يقين بأن السمك ميت لا يستطيع الفرار من الكيس طالب الأنبارجي بالمفقود فأنكر وبعد التحقيق تبين أن أحد الفقراء هو الذي مزّق الشوال وأخذ منه السمك بإيعاز من الأنبارجي ولم يسعه غلاّ إظهارها للوجود.

وقد بلغني من الكثيرين أن هذا الأنبارجي «إبراهيم أفندي الموصلي» هو قائد موظفي الجمرك هنا وأمين صندوقهم على جميع محاصيل هذه البدع والضرائب وكلهم متواطئون عليها تواطؤًا تامًا. ولا بد أن يهتم بذلك سعادة ناظر الرسومات فيوقف كلًا عند حده حفظًا لأموال التجار التي منها أموال الخزينة.

- توجه في الأسبوع الماضي إلى قرية (عتليت) حضرة صاحب السعادة الفريق مصطفى رمزي باشا قائد فرقة عكاء وسعادة الهمام بدري بك أفندي مفتش العساكر الشاهانية فيها مصحوبين بعدد من الضباط والجند فحددا أراضي قلعة (عتليت) الشهيرة وذلك بحضور الخواجه يشوعا خانكل وكيل أملاك اليهود هنا وبعد أن أخذا علم الحدود أقاما فيها ستة رجال من الجند للمحافظة عليها ثم عادا إلى عكاء وهما مهتمان بوضع خريطة عسكرية لها سدد الله رأيهما ووفقهما لما فيه دوام المحافظة على هذه القلعة التي لها شهرة في التاريخ.

وله من حيفاء في ١٦ الجاري

عجبت مما رأيته منذ أسبوعين في جريدة (الأسبوع) التي تطبع بمصر من الطعن والكلام البذيء بحق سعادتلو جميل باشا متصرف لواء عكاء الذي كنت أثنيت عليه الثناء العاطر لما رأيته وسمعته من الكثيرين عن حسن أفعاله وعلو همته وقيامه بوظائف مأموريته قيامًا ينطبق على رغائب الحضرة السلطانية فخامرني وقتئذٍ بأن الرسالة مدسوسة من قبل بعض أولي الأغراض – وكان الأمر كذلك – ومما زادني استغربًا لها علمي بحسن آداب مدير تلك الجريدة سليم أفندي قبعين ودماثة أخلاقه وقد اجتمعت به أمس في هذه البلدة وذاكرته بهذا الشأن ما أكد لي بأن ليس له علم بها قطّ وأنها أرسلت إلى الجريدة تـوًا فطبعت للحال دون أن يطّلع عليها وقد ساءه نشرها على ما هي عليه دون تنقيح ولا تهذيب حتى أن سعادة المتصرف استدعاه قبل أمس وسأله عن الذي أرسلها إلى إدارة جريدته إذ كان بلغه أن بعض وجهاء عكاء أرسلها إليها فبرأ صاحب الجريدة ساحة المتهم بالإيمان المغلظة ووعد سعادة المتصرف بتكذيبها في أول عدد من الأسبوع.

ولا يسعنا في هذا المقام إلاّ أن نعيد ما طالما قلناه لبعض مراسلي الجرائد المصرية الذين اتخذوا الطعن يزيد والمدح بعمرو ديدنهم حبًا بترويج جرائنهم أن يتحروا الخدمة الحقيقية وينبذوا الأغراض ظهرياً. وغذ تبين لك أن ما جاء في هذه الرسالة محض افتراء فجميع ما فيها من الطعن أيضًا في سعادة بدري بك أفندي أمير الالاي مفتش العساكر الشاهانية هو من هذا القبيل. وترى الأهلين هنا يلهجون دومًا بالثناء عليه لما اشتهر عنه من الدراية والروية والصدق والأمانة وخصوصًا ما أجراه في مسألة حيفاء الماضية من الحكمة التي قدرها الكل حق قدرها وأثنوا على غيرته وحميته أكثر الله من أمثاله الصادقين في خدمة الدولة والوطن.

دمشق الشام في ١٥ الجاري
لمكاتبنا

نهار الاثنين الماضي استدعى رجل من محلة (طالع القبة) في جانب الثكنة العسكرية أحد الحدادين ليصلح له مضخة (طولمبة) في بئر عنده فأدلى الحداد صانعه أولًا غير أنه لم يكد يبلغ نصف البئر حتى استغاث بمعلمه وقال له أدركني أدركني فأدلى المعلم نفسه وكذلك فعل وأخ يستغيث وبالتصادف مرَّ أحد الحدادين فأخبره الحضور بالقضية ورغبوا له بإنقاذ أبناء صنعته فأجاب الرجل إلى ذلك ونزل البئر فاستغاث أيضًا وما لبث أن خف صوت الثلاثة فضج الناس ووصل الخبر إلى مخفر (باب توما) فأسرع النشيط رفعتلو بدري أفندي القومسير مصحوبًا ببعض رجال الدرك واستحضر آلة لإنقاذ الأشخاص الثلاثة كما أنفذ حضرة ملاذ الولاية بعض المهندسين والأطباء والبوليس لهذه الغاية فأخرجوا الأشخاص الثلاثة أمواتًا وتبين من التحقيق أنهم ماتوا بضيق التنفس رحمهم الله وعزى أهلهم.

- أنبأتكم فيما سلف بوصول الخط البرقي الحجازي إلى (مدائن صالح) آخر حدود الولاية. وترى الآن صاحب السعادة صادق باشا المؤيد ينتظر ورود الأعمدة من (الوجه) والهمة مبذولة لإيصاله قريبًا إلى المدينة المنورة.

وقد أنهى حضرة ملاذ الولاية بترفيع رتبة كل من صاحبي السعادة رشيد بك أفندي متصرف الكرك وخسرو باشا قومندان الضابطة وعزتلو الحاج علي أفندي مأمور التلغراف في دار الولاية فورد الجواب البرقي من يومين من حضرة عطوفتلو أحمد عزت بك أفندي العابد الكاتب الثاني للحضرة سلطانية بصدور الإرادة السنية بتوجيه باية (روم ايلي بكلر بك) على الأولين وبالرتبة الثانية على الثالث مكافأة لما بذلوه من الهمة والمساعدة في إنشاء الخط المذكور.

- إن اللجنة التي عينت لإصلاح ذات البين بين الدروز والحوارنة حسب عوائد العشائر قد ذهبت إلى حوران وقامت بما عهد إليها ثم عادت إلى مركز الولاية.

مباحث علمية أدبية تاريخية
الشرعية الإسلامية ومطابقتها
للعقول البشرية

التعبدي ومعقول المعنى والنصوص الشرعية والعلوم العصرية

مضى على شذرتنا السابقة خمسة عشر يومًا والآراء منقسمة فيها إلى قسمين قسم يرى أنها الحق الأبلج الذي لا غبار عليه وهو القسم الذي لا تزعزعه الأهواء ولا تتلاعب بعقوله البسطاء يرى الدين المبين على ما يراه العالم الإسلامي المتنور وقسم لا يرى لها ذلك وهو القسم الذي طير البحث على أجنحة عقول العامة تتلاعب به الأهواء في جو الألسنة ما شاءت أن تتلاعب مما لا يجدي فتيلًا في تمحيص الحقائق وتحريرها بيدَ أننا كنا ننتظر بسط الآراء في هذا البحث فما سمعنا إلاّ أقاويل مجردة جعلتنا نعيد الكرة في هذا المعنى على حسب ما وصل إليه فهمنا وإن كنا لا ندعي العصمة فيه فنقول:

غاية ما سمعناه من الانتقاد على شذرتنا السابقة قولهم أن الفقهاء قسموا الفروع إلى قسمين قسم تعبدي وقسم معقول المعنى فكيف يصح قولك أن الشرعية الإسلامية مطابقة للعقول البشرية ومن أين لك ذلك وهذه مناك الحج وهذا التيمم وهذا الإسراء فهل لك أن تطبق كل ذلك لي أحكام العقل فإن فعلت وما نخالك بفاعل فنحن لك ولمن على رأيك من المذعنين.

ومجاراة لهذا المنتقد نجيبه من نفس مآخذه وإن كان ما ذهبنا إليه أسمى من ذلك فنقول:

نحن ما أنكرنا ولن ننكر أن الفقهاء قسموا الفروع إلى قسمين تعبدي ومعقول المعنى وفاضلوا بينهما غير أننا قلنا لذلك المنتقد ولا نزال نقول إن قولهم (تعبدي) لا يفهم منه أنه لن يعقل أصلًا فإن الإفهام تتفاوت والعقول تتفاضل وكم من حكم للأحكام خفيت على عقول ولم تخف على غيرها كما حصل لكثير من الفقهاء أنفسهم حتى الإعلام منهم. هذا الإمام الرافعي رضي الله عنه جزم بأن منع الماء المستعمل تعبدي وخالفه الإمام النووي رضي الله عنه فذهب إلى أنه معقول المعنى لأنه غير مطلق وهذا أمام الحرمين جزم بأن الطهر بالماء تعبدي مع أنه عند غيره معقول المعنى لما فيه من الرقة واللطافة وأمثال هذا المثال كثيرة لا لزوم لإحصائها إلاّ عند المكابرة وهذا المثال وحده يكفي لصحة قولنا أن الشريعة الإسلامية مطابقة للعقول البشرية يعني إن لم تطابق بعض العقول طابقت غيرها مما هو أسمى منها وإلاّ فما معنى تعبدي عند زيد ومعقول المعنى عند عمرو فليجيبنا المنصفون ونحن أول من أذعن للحق.

ثم نرجع فنقول كم من حكم للفروع الإسلامية كانت خافية في الأعصر الخالية على أكثر العقول إلى أن ظهرت حكمتها الباهرة في هذا العصر وسجد لها العالم التمدن وألفت لها الكتب العصرية وسيظهر ما لم يظهر من الحكم التي يقولون إنها غير معقولة المعنى ومن يعش يرَ.

ولو كانت غير معقولة ولن تعقل لما سمي الدين الإسلامي دين الفطرة البشرية (وما معنى الفطرة)

ولما ساغ القول بأنه مطابق لجميع المصالح على اختلافها لأن فيه فروعًا غير مطابقة للمصلحة على ما فهمته بعض العقول.

على أننا لو فرضنا أنه يوجد فيه بعض أحكام لم تدركها بعض العقول فلا يلزم من عدم الإدراك أنها شرعت عبثًا وأن عقول علماء العالم الإسلامي مستحيل عليها إدراكها في المستقبل لا أظن أن أحدًا يتجاسر على القول بذلك إلاّ أن يريد الجناية على الدين.

هذا العلامة الفاضل الشيخ حسين أفندي الجسر المجمع على فضله وتقواه قد جمع فأوعى في (الرسالة الحميدية) من حكم الأحكام الشرعية وطبق ما يقال عنه تعبدي على العقول البشرية بما لا يريد عليه فمن شاء فليرجع إليه وقد صرح غير مرة أن أحكام الشرع لا تنافي قانون العقل وقد قال في صحيفة ١٠٩ بعدما بين حكم مناسك الحج وطبقها على قانون العقل بالتفصيل ما نصه:

(ولقد سميت تلك الأعمال تعبدية) لا لأنها خالية من الحكم والأسرار بل لأنها بظواهرها يكون الآتي بها كالممتثل أمر مولاه بغير منفعةٍ تغشاه تعبدًا وطاعة) ثم قال ما نصه:

(ومن هنا يتبين للعاقل اللبيب سقوط ما ينسب لبعض الأغرار كالمعري من الشعر الذي قاله في أعمال الحج المذكورة فإنه لو ثبت عنه لسلبه اسم العاقل فضلًا عن الفيلسوف الذي لا تخفى عليه حكم الشرائع وأسرارها).

ليتأمل بكلام ها العلامة من يريد أن يسلب عنه اسم العاقل كالمنسوب إليه هذا الشعر ممن يقولون أن أعمال الحج لا تعقل ولو لم يكن بالحج إلاّ الاجتماع العام وتذكار منشأ الدين كما يفعله العصريون لأقل حادث فيجعلون له عيدًا وتذكارًا على مر السنين لكفى ولنا في الحج كلام دون التصريح به الآن ما دونه مما ليس بخاف على ذي بصيرة على أن في كلام العلامة ما فيه مقنع لمن أراد أن يقنع وفد بين العلامة المذكور حكم التيمم (التعبدي) في صحيفة ٨١ بما ينطبق على العقل تمامًا ونزيد عليه فنقول مع اعترافنا بجواز الخطأ أن أمهات العناصر التي تتركب منها إلاّ كون أربعة الهواء والماء والتراب والنار وكلها من المطهرات فالهواء النقي ينقي العفونات من الأجسام والماء الطاهر يزيل الأوساخ والصعيد الطاهر الذي نحن منه وإليه ومنه غذاء جميع العالم النباتي والحيواني هو من أقوى الوسائل لإزالة الأدران الغليظة وقد أدخله الشرع بتطهير النجاسة الكلبية والنار هي الآن من المطهرات عند علماء الصحة حيث أنها تميت الجراثيم الوبائية وعلى هذا المبدأ بنيت المحاجر الصحية الآن وأكثرنا شاهدَها.

بقي علينا الأسراء الذي أصبح تطبيقه على العقل بل على الحس من البديهيات لما ظهر ويظهر ما يسمونه الآن (بالأسبرتزم) أي استحضار الأرواح حتى المجسدة مما لم يبق ولم يذر على زعماء المادة وعلماء الطبيعة فإذا كان المخلوق الضئيل يستحضر لك من شئت من الأرواح والأجساد قديمها ومحديثها فهل يستغرب العقل أو يستحيل عليه التصديق بإسراء خالق الأكوان السيد ولد عدنان جسمًا وروحًا (سبحانك هذا بهتان عظيم) وفي نفس الإنسان من الشواهد والآيات الدالة على أعظم مما يتوهمون أنه غير مطابق للعقل ما لا نظنه بخافٍ على ذي عقل سليم وسريرة صافية وإذا لم يسلم كل ما ذكر فيكون قولنا من باب التغليب حيث إن أغلب الأحكام معقولة المعنى ثم من مخترعات هذا القسم ومكتشفاته البديعة أنه لم يزل يكر على جميع العلوم العصرية باسم الدين كان الدين أصبح خولًا لآرائه يتصرف فيه التصرف المطلق فيحل ويحرم ويكفر ويضلل ويغتاب ويقدح كأن التضليل والتكفير والقدح والاغتياب من الأمور التعبدية التي لا يعقل لها معنى عنده فتراه يتجاسر على الدين بقوله إن أكثر ما يقال عن الظواهر الجوية وحركات الأجرام السماوية وسائر ما يسمونه بالعلوم العصرية هو مباين للنصوص الشرعية على خط مستقيم وهي أقولا بلا دليل ومدعيات بلا برهان ونحن ندحضها بما لا يقدر على التملص منه فنقول:

قال الثقة الثبت حجة الإسلام والمسلمين وسيف الملة والدين الإمام الغزالي رضي الله عنه في كتاب (تهافت الفلاسفة) ما نصه:

القسم الثاني ما لا يصدم مذهبهم (يعني الفلاسفة) فيه أصلًا من أصول الدين وليس من ضرورة تصديق الأنباء والرسل منازعتهم فيه كقولهم أن خسوف القمر عبارة عن انمحاء ضوء القمر يتوسط الأرض بينه وبين الشمس من حيث أنه يقتبس نوره من الشمس وأن الأرض كرة والسماء محيطة بها من الجوانب فإذا وقع القمر في ظل الأرض انقطع عن نور الشمس وكقولهم إن كسوف الشمس معناه وقوف جرم القمر بين الناظر وبين الشمس وذلك عند اجتماعهما في العقدتين على دقيقة واحدة وهذا الفن أيضًا (يعني علم الفلك) لسنا نخوض في أبطاله إذ لا يتعلق به غرض ومن ظن أن المناظرة في أبطال هذا من الدين فقد حنى على الدين وضعف أمره (تأمل) فإن هذه الأمور تقوم عليه براهين هندسية وحسابية (تدبر) لا تبقى معها ريبة فمن يطلع عليها ويتحقق أدلتها حتى يخبر بسببها عن وقت الكسوفين وقدرهما ومدة بقائهما إلى الانجلاء إذا قيل له إن هذا على خلاف الشرع لم يسترب فيه وإنما يستريب في الشرع وضرر الشرع ممن ينصره لا بطريقة أكثر ممن يطعن فيه بطريقة (تأمل) وهو كما قيل عدو عاقل خير من صديق جاهل ثم قال رضي الله عنه وأعظم ما يفرح الملحدة أن يصرح ناصر الشرع بأن هذا وأمثاله على خلاف الشرع إن كان شرطه أمثال ذلك وها لأن البحث في العالم عن كونه حادثًا أو قديمًا ثم إذا ثبت حدوثه فسواء كان كرة أو بسيطًا أو مثمنًا أو مسدسًا وسواء كانت السموات وما تحتها ثلاث عشرة طبقة كما قالوه أو أقل أو أكثر فنسبة النظر فيه إلى البحث كنسبة النظر إلى طبقات البصل وعدد حبات الرمان فالمقصود كونها من فعل الله اهـ ونحوه ما في الجزء الثالث من الأحياء.

وقال النقاب الكبير قامع الشبه الفلسفية والأخذ بناصية العلوم العقلية والنقلية الإمام فخر الدين الرازي رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى وهو الي مد الأرض عندما أورد الآراء على هيئة جرم الأرض ما نصه.

وهذا القول (كون الأرض بسيطة) مشكل من وجهين الأول أنه ثبت بالدلائل أن الأرض كرة فكيف يمكن المكابرة فيه (تفكر فإن قالوا ومد الأرض ينافي كونها كرة فكيف يمكن مدها قلنا لا نسلم لأن الأرض جسم عظيم والكرة إذا كانت في غاية الكبر كان كل قطعة منها تشاهد كالسطح والتفاوت بينه وبين السطح لا يحصل إلاّ في علم الله ألا ترى أنه قال تعالى والجبال أوتادًا مع أن العالم من الناس يستقرون عليها فكذلك ههنا والثاني أن هذه الآية إنما ذكرت ليستدل بها على وجود الصانع والشرط أن يكون ذلك أمرًا مشاهدًا معلومًا حتى يصح الاستدلال به على وجود الصانع فثبت أن التأويل الحق ما ذكر (والقاعدة تأويل كل ما ظاهره يخالف الدلائل القطعية) انتهى كلام هذين الإمامين الجليلين اللذين لو كانا الآن في عالم الأحياء ونظرا حركة العلم العصري الحاضر وبراهينه الحسية التي لا تقبل المراوغة والتمويه لكانا من قادته ونصرائه وسادته وأمرائه بل لكانا أساطينه الراسخة وأطواده الشامخة.

على أننا نرى من هذا القسم من يفتخر تيهًا ويتيه فخرًا بقوله إن الأوربيين أخذوا العلم من المسلمين وهو قول صحيح أثبته العلم والتاريخ لا نمتري فيه إنما نورد على المدل به هذا السؤال وهو هل العلم الذي أخذه الأوربيون عن المسلمين هو علم الدين أم علم الدنيا فإن قال الأول وهو علم الدين فهو قول مردود يكذبه الواقع حيث أن أوربا ليس لها منه على الصحيح إلاّ الاستيلاء والاستعمار كيف ما كان وإن قال الثاني وهو علم الدنيا فقد سقط العشاء به على سرحان فإن علم الدنيا هو العلم الذي نندبه ونبكيه ونعض الأنامل من الغيظ على ما فرطنا فيه. علم الدنيا الذي أخذه الأوربيون من المسلمين عن طريق الزوراء أيام شارلمان وعن طريق الأندلس فيما بعد وعن طريق الشام في القرون الوسطى هو علم الفلك والجغرافيا والحساب والهندسة والكيميا والطب وسائر ما يسمونه الآن بالعلوم العصرية التي هي رحى الترقي الأوربي الحاضر وسنتكلم على فطاحل أئمة المسلمين الذين كانوا زعماء هذه العلوم ونذكر نبذة عن انتقال التمدن الإسلامي إلى الأوربيين ونبين عللله وأسبابه ونطبقها على نواميس الوجود وطبائع العمران فلينتظر من

ينتظر وكل آتٍ قريب.

محيي الدين الخياط

أخبار الجهات

حلب

عُزل سعادتلو رضا بك أفندي من دفترداري ولاية حلب وذهب إلى الأستانة فأقيم رفعتلو محمد سعيد أفندي مميز المحاسبة وكيلاً.

- ورد من السرعسكرية إلى وكالة القائد العام على حلب وأطنه وما جاورهما أنه قد صدرت الإرادة السنية بنقل مركز لواء رديف مرعش إلى الاسكندرونة لما حازته من أهمية الموقع وبتحويل مركز اللواء النظامية التاسع عشر الكائن في حلب التابع لطوابير النظامية المرابطة في مرعش والزيتون إلى مرعش.

- بلغ المجموع في ولاية حلب من إعانة السكة الحجازية ٢٠٠٤ ليرات. وقد أثنت جريدة (فرات) الرسمية ثناءً جميلًا على عزتلو عبد الحميد بك مرسل أحد سراة الريحانية لتبرعه بخمسين ليرة عثمانية إعانة لهذا المشروع الجليل.

مصر

من أخبارها أن سعادة محافظ القاهرة قد بعث بمنشور إلى أقسام البلدة يستلفت فيه أنظار المأمورين إلى منع كل ما يحصل في أنحاء المدينة مخلًا بالآداب العمومية وضبط كل واحد يغري على الفسق والفجور أو يساعد على ذلك سواء كان بالقول أو الفعل كمن يشاغلون النساء في الطريق ويبادروهن بالكلام الذي من مقتضاه استمالتهن إلى الفجور وإجراء اللازم نحو معاقبته بمقتضى مادة ٣٥٠ من قانون العقوبات. وكذلك ضبط كل امرأة تخرج عن حد الآداب أثناء سيرها في الطريق أو غير ذلك كأن شوهدت مع غير محرم مما يحرمه عليها الشرع والقانون. ويشتمل هذا المنشور أيضًا مع الشحاذين من الأماكن التي لا تجوز لهم الشحاذة فيها. ومراقبة المتشردين ونحو ذلك. هـ

وقد شكرت الجرائد المصرية صنيع المحافظ غير أن بعضها تشكت من عنف المأمورين الموكول إليهم هذا الأمر وقيامهم هم أنفسهم بما ينهون عنه ونحو لك مما أخذت نظارة الداخلية بتداركه وكيفما كان الحال فإنا نشكر القائمين. بقمع هذه المنكرات ونرجو أن يتوفق سائر المحافظين في جميع البلاد إلى محوها أيضاً.

اكتشافات واختراعات

أقدم مكتبة في العالم

روت (النشرة الأسبوعية) في نسختها الأخيرة أن علماء الأميركان قد وجدوا في أرض بابل في خربة (نبور) مكتبة كتبها ألواح قرميد وعددها ١٧٢٠٠ قرميدة مكتوب على أحد وجهيها بالحروف البابلية وموضوعها رسائل وصكو وحجج شرعية وأمور تاريخية وعلمية ولغوية وخرافية وكتب صرف ونحو ورياضيات فنقلت هذه التحف بواسطة أحد علماء الأميركان إلى متحف الأستانة. ويقول مكتشفها الأميركي أنه لا بد من وجود أكثر من مائة ألف قرميدة فيها واستنتجوا مما فيها أن التمدن الكليني والسارغوني كان منذ نحو خمسة آلاف سنة قبل الميلاد. قالت (النشرة) وهذا لا ينافي تاريخ التوراة لأن علمائها متحققون أن التاريخ المعتمد عندهم وهو ٤٠٠٠ سنة ق.م. ليس بصحيح وغن الخلق بسبق ذلك بمدة عظيمة مجهولة فتوقع ترجمة هذه القرميدات بشديد الشوق الحامل على الفروغ من الصبر. هـ

الخلاصة الكيناوية المائعة

لمخترعها اليوزباشي محمد علي نصوحي بك الصيدلي.

بالنظر لما رأيناه من تهافت بعض الوطنيين على العلاجات الموهومة النفع كحبوب بنك وأشباهها رأينا من المتحتم أن ندرج

إعلانًا

بوجود هذه الخلاصة التي حاز مخترعها الشهادات العالية من مشاهير الأطباء العثمانيين وخلافهم كما تنطق بذلك الشهادة التي تحتويها كل زجاجة منها فضلًا عن ارتياح مستعمليها إليها ومشاهدتهم الحسية بقوة أجسامهم على اختلاف أمراضهم وهذه الخلاصة مشتملة على المواد الجوهرية ولها زيادة تأثير في داء فقر الدم الناشئ من الحميات المزمنة وفي سوء الهضم وفساد المعدة والأمعاء وفي الأمراض المتولدة من ضعف الأعصاب وغير ذلك مما حققه الأطباء. وهي مع هذا كله (خالية من الأسبيرتو) وقد استحصل مخترعها النصوح امتيازًا بها وختم فم الزجاجة بختمه حذر التقليد وجعل ثمنها خمسة غروش صاغًا.

ومستودعها العام في بيروت بمحل الحاج محمد الهبري قريب الأسكله وتوجد في إجرائية الهلال خاصة السادات عبد الرحيم الفاخوري وأولاده وخلافها من مشاهير الصيدليات في بيروت وبمحل السادات سلطجي وحلاق بخان أسعد باشا وبمحل الشيخ موسى أفندي الطويل بالعجبة بدمشق وبإدارة جريدة طرابلس الشام في طرابلس والسادات محمد علي وعارف الخياط في نابلس ويوجد عندنا بعض الاستحضارات العثمانية وهي (كبسول لحصر البول التعقيبة) و(فوسفانين) أي دقيق لأجل المرضعات (وبودرة لأجل الوجه) فات أمثالها بتركيبها من المواد الطيبة الرائحة الطاهرة الأصل وخلوها من المواد السامة وبودرة لتنقية الأسنان) وغير ذلك من الاستحضارات مما يجعل لنا بعض غنى عن المخترعات الأوربية التي لا تخفى الغاية منها على كل عاقل.

إعلان

من دائرة طابو قضاء يافا

غب مرور خمسة عشر يومًا من تاريخ نشر هذا الإعلان سيطرح لميدان المزايدة العلنية جميع الحصص الشائعة وقدرها ستة وثلاثون حصة من أصل الفين وواحد وستون حصة في كامل الأربعة قطع أراضي وهم قطعة الواد الغربي وقطعة واد الشقرة وقطعة الشلال وقطعة ود الشقرة وجه شمالي الكائنين بقرية عاقر المحدودة أحدهم قبلة طريق المغار وشرقًا حواكير البلد وشمالًا أرض داران وغربًا ضهور أرض زرنوقة البالغ مساحتها ١٩٢٥ دون والقطعة الثانية المحدودة قبلة طريق وشرقًا أرض النعاني وشمالًا أرض الرملة وغربًا طريق ماره كروم عمر معروف بطريق سلمه البالغ مساحتها ٤٥٠ دونم والقطعة الثالثة المحدودة قبلة نخم شحمه وشرقًا أرض المنصورة وشمالًا طريق قزازة وغربًا طريق الخبة والطوال الموصلة للبلد البالغ مساحتها ٨٧٥ دونم والقطعة الرابعة المحدودة قبلة طريق قزازة وشرقًا مقسم حافظ بلبك وشمالًا طريق الملاطة وغربًا حواكير القرية البالغ مساحتها ٥٠٠ دونم الجاريين تلك الحصص بتصرف ومزارعة عبد الرحمن بن مصطفى أبو خيط المسلم العثماني من أهالي قرية عاقر بموجب قواجين نومرو ١٧٩ و١٨٠ و١٨١ و١٨٢ تشرين ثاني سنة ٣١٥ دائمي ومفروغين منه فراغًا وفائيًا بالوكالة الدورية والاستغلال إلى محمد بن عبد الرحمن أبو رحمة المسلم العثماني من أهالي القرية المذكورة بموجب قوجان فراغ بالوفا نومرو (١) تشرين ثاني سنة ٣١٥ لمدة ستة اشهر بمبلغ ثمانون ليرا فرنساوي ونظرًا لمرور المدة المذكورة وعدم إيفاء المديون المذكور هذا المبلغ وبناء على الاستدعا المتقدم من الوكيل الدوري قد صار إخبار المديون المرقوم من هذه الدائرة بموجب ورقة إخبار نامة مؤرخة في ٢٣ أغستوس سنة ٣١٦ وغب أخذ إمضاء عليها حسب الأصول بواسطة مختارين القرية صار تحرير هذا الإعلان ونشره من دائرة طابو قضاء يافا لكي من له رغبة في شراء تلك الحصص المذكورة فعليه أن يراجع هذه الدائرة تحريرًا في ١٧ تشرين أول سنة ٣١٦.

الأودول

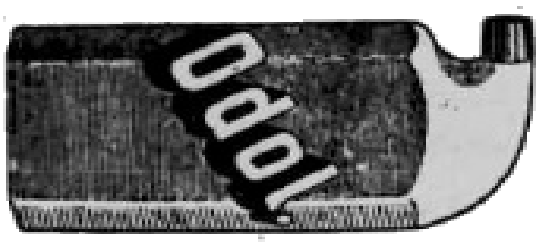

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية. **لصاحبها**

(هنس هيني)

(عبد القادر قباني)